

تاج العروس من جواهر القاموس

عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا : غَابَ نَقْلًاهُ الْجَوْهَرِيُّ . وفي اللّسان : رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى . وعَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا : ضَرَطَ وَيُقَالُ : عَفَقَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا : إِذَا حَبَقَ كَمَا فِي الصّحاح . وعَفَقَهُ بالسَّوْطِ عَفْقًا : ضَرَبَهُ بِهِ كَثِيرًا . وعَفَقَ فُلَانٌ عَفْقًا : نَامَ قَلِيلًا ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ نَامَ . وعَفَقَ الْعَمَلُ عَفْقًا : لَمْ يُحْكَمْهُ نَقْلًاهُ الصّاغاني . وعَفَقَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : سَفَدَهَا وَأَكْثَرَ ضَرَابَهَا وَأَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَكَذَلِكَ بَاكَهَا بِوَكَاةٍ . وعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا : تَرَدَّدَتْ إِلَى الْمَاءِ كَثِيرًا . وفي الصّحاح : إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ . وعَفَقَ الشَّيْءُ يَعْفِقُهُ عَفْقًا : جَمَعَهُ . وعَفَقَهُ عَنِ الْأَمْرِ عَفْقًا : حَبَسَهُ عَنْهُ وَمَنَعَهُ نَقْلًاهُ الصّاغاني . وعَفَقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : فَرَّقَتْهُ وَضَرَبَتْهُ . قال سُوَيْدٌ :
وإنَّ تَكُ نَارٌ فَهِيَ نَارٌ بِمُلَاتَقَى ... من الرِّيحِ تَمْرِيهَا وَتَعْفِقُهَا عَفْقًا وعَفَقَتِ
الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا وَعُفُوقًا : أُرْسِلَتْ فِي الْمَرَعِ فَمَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا . وعَفَقَتِ
عَنِ الْمَرَعِ إِلَى الْمَاءِ : رَجَعَتْ . وكُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ كَمَا فِي الصّحاح زَادَ غَيْرُهُ :
كَثِيرِ التَّرَدُّدِ فَهُوَ عَافِقٌ . وفي اللّسان : وكُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٍ عَافِقٌ وَكُلُّ
وَارِدٍ صَادِرٍ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ : كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ مَعْفِقُ الزِّيَارَةِ : كَثِيرُ الزِّيَارَةِ .
لَا يَخْفَى أَنْ قَوْلَهُ : كَثِيرُ الزِّيَارَةِ حَشْوٌ . والذي فِي الصّحاح والعُباب : رَجُلٌ
مَعْفِقُ الزِّيَارَةِ أَيُّ : لَا يَزَالُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِرًا فَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ كَانَ
أَحْسَنَ . أَوْ كَانَ يَقُولُ : كَثِيرُهَا ؛ لِيَسْلَمَ مِنَ التَّكَرَّارِ فَتَأْمَلْ . ومنه قولُ
الشّاعِرِ :

ولا تَكُ مَعْفِقُ الزِّيَارَةِ واجْتَنِبْ ... إِذَا جِئْتَ إِكْثَارَ الْكَلَامِ الْمُعَقِّبَا وفي
الصّحاح : الْكَلَامُ الْمُعَقِّبَا . وَيُقَالُ : هُوَ يَعْفِقُ الْعَفْقَةَ : إِذَا كَانَ يَغِيبُ
الْغَيْبَةَ نَقْلًاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصّحاح . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْفِقُ أَيُّ : تُكْثِرُ
الرَّجُوعَ . قال الرَّاجِزُ :

" تَرَعَى الْغَضَى مِنْ جَانِبِي مُشَقَّقٍ .

" غَيْبًا وَمَنْ يَرَعُ الْحُمُوصَ يَعْفِقُ أَيُّ : مَنْ يَرَعُ الْحَمْصَ تَعْطِشُ مَاشِيَتُهُ
سَرِيعًا فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ الْعَفْقِ . وَيُرْوَى : يَغْفِقُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ .
وَالْعَفْقُ وَالْعَفَاقُ كَكِتَابٍ : كَثْرَةُ حَلَابِ النَّاقَةِ . قال ذو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ
يُخَاطِبُ الذَّئْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ ... فَعَا فَرَقَهَا فَإِنَّكَ ذُو عِفاقٍ وَالْعَفْقُ وَالْعِفاقُ :
السُّرْعَةُ فِي الذَّهَابِ . وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ فِي حَدِيثٍ فِيهِ : خُذِي مِنْ أَخِي ذَا
الْعِفاقِ صَفَّاقٍ أَفَّاقٍ يُعْمَلُ الْبَكْرَةُ وَالسَّاقُ . يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فِي آفاقِ الْأَرْضِ
رَاكِبًا وَمَاشِيًا عَلَى سَاقِهِ وَقَدْ عَفَقَ عَفْقًا وَعِفاقًا : إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا .
وَعِفاقُ كِكِتَابٍ : ابْنُ مُرَيِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ أَخَذَهُ الْأَحْذَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
جَابِرِ الْبَاهِلِيِّ فِي قَحْطٍ أَصَابَهُمْ وَشَوَاهُ وَأَكَلَهُ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ
بَاهِلَةَ . وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِي نَسَبِ بَاهِلَةَ
مَا نَمَّصُهُ : فَمِنْ وَلَدِ قُتَيْبَةَ بْنِ مَعْنٍ عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ
الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ . مِنْ وَلَدِهِ حَاتِمُ بْنُ الذُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الَّذِي أَخَذَ
ابْنَ مُرَيِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ فَشَوَاهُ وَأَكَلَهُ انْتَهَى . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرْدُ شَيْئًا ... بِكَيتُ عَلَى يَزِيدٍ أَوْ عِفاقٍ .
هُمَا الْمَرَّانِ إِذْ ذَهَبَا جَمِيعًا ... لِشَأْنِهِمَا بِحُزْنٍ وَاحْتِرَاقٍ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الْبَيْتَانِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ . وَصَوَابُهُ : بِكَيتُ عَلَى بُجَيْرٍ وَهُوَ أَخُو عِفاقٍ .
وَيُقَالُ : عِفاقٌ بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ ابْنُ مُلَيْكٍ وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي مُلَيْكٍ وَهُوَ عَبْدُ
إِبْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ . وَكَانَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ فَقَتَلَ
عِفاقًا وَقَتَلَ بُجَيْرًا أَخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفاقًا فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ وَأَسْرَعَ أَبَاهُمَا أَبَا
مُلَيْكٍ ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَلَّا يُغَيِّرَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُقَوَّى قَوْلُ
مَنْ قَالَ : إِنَّ بَاهِلَةَ أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
" إِنَّ عِفاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةُ .
" تَمْشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَةَ "